

هو الأعزّ الأقدس الأَمَنع الأبهي

ان يا مصطفى قد حضر بين يدينا كتابك و قرأناه و انا كنا قارئين و سمعنا حنين قلبك في الله ربك و رب العالمين و اجنباك في هذا اللوح بكلمات لن يعادل بحرف منها كل ما خلق في الابداع ان انت من العارفين و اذا تشرقت بقلائه خذه بأيدي التسليم ثم ضعه على عينك ثم اقرأه بلحنات المجتدين ثم ذكر حزني و همي و غمي و بلائي و ابتلائي و غربتي و بكائي و حرقتي و سجنی في هذه الأرض البعيد ان يا مصطفى تالله لو تطالع بما ورد على جمال القدم لتنوح في العراء و تضرب على رأسك و تصيح كصيحة السليم فاشكر الله بما سترنا عنك اسرار القضايا التي نزلت من سحاب مشيئة ربك المقتدر القدير تالله ما قمت عن الفراش الا و قد شهدت جنود البلاء واقفاً على فناء بابي و ما نمت عليها الا و قد كان قلبي محزوناً عما ورد عليه من جنود الشياطين فاذا لا يأكل جمال القدم من طعام الا و قد يكون معه من البلاء و لا يشرب قطرة ماء الا و قد يكون معه جواهر القضايا و اذا امشى يمشي جنود الهم قدامي و عساكر الغم عن ورائي و كذلك فاشهد حالي ان انت من الشاهدين و انك انت لا تحزن بما قضى الله علينا ثم ارض برضائه لأننا كنا لم يزل راضياً بما نزل من عنده و بما قدر من لدنه لذا فاصبر انت في نفسك و لا تجزع و لا تكن من المضطربين فامش على اثرى و توكل على الله فيما يرد عليك و لا تخف من جنود المشركين

ثم اعلم بأن في تلك الأيام ارتفع نداء الكاذبين كأنهم ما تكلموا في عمرهم بكلمة من الصدق كذبوا و اكذبوا ثم افتروا على جمال القدم ليدخل به غل الغلام في صدور الممردين انك دع ذكرهم و فكرهم و ما يظهر من عندهم عن ورائك ثم استقم على الأمر بقوة التي احاطت الممكنات و ان هذا الأمر من لدنا عليك فاعمل بما امرت و كن من العاملين ذكر الناس بالموعظة الحسنة و لا تجادل مع احد لأننا اودعنا الدنيا و ما فيها و عليها لأهلها و ما اردنا لنفسنا هو قلوب عبادنا المقربين طهر قلبك لحبي ثم لسانك لذكرى ثم عينك لمشاهدة انوار التي تستشرق عليك من هذا الفجر المقدس المنير و من كان له اليوم بصر اقل من ان يحصى او شعور اقل من خردل تالله ليشهد فيما كتبوا في شأنى عباد الذين اعرضوا و كانوا من المعرضين عظمة كذبهم و شدة غلهم و كثرة بغضائهم لهذا الجمال المقدس العزيز المنير و البهاء عليك و على ضلعك و على ابنك و على من كان ثابتاً على امر الله المقتدر العلي العظيم